[147] وقد ضرب رجلا ألف سوط، لانه روى رواية واحدة في فضل علي " عليه السلام ". وهو الذي حرث قبر الحسين " عليه السلام " ومنع الناس من الوفود إلى زيارته (1). نعم، هذه هي بعض أفاعيل المتوكل. وقد كان لاحمد بن حنبل عند المتوكل هذا منزلة عظيمة، حتى إنه يدفع إليه ولده المعتز وسائر أولاده وولاة عهده ليقوم على تعليمهم (2). قال ابن كثير: " وكان لا يولي أحدا إلا بعد مشورة الامام أحمد (3). فبماذا استحق أحمد عند هذا الرجل الطاغية هذه المنزلة العظمى يا ترى ؟ أما نصب الحنابلة، فهو موضوع آخر لا مجال للتعرض له هنا (4). وثانيا: بالنسبة لاية: او شهد شاهد من بني إسرائيل " إلخ، نشير إلى ما يلي: 1 - لقد روي: أن هذه الاية قد نزلت في ميمون بن بنيامين، في قصة شبيهة بالقصة المنقولة عن ابن سلام تقريبا (5). وروي عن الزهري، ومجاهد، وابن عمر، وسعيد بن جبير، وعمر، وقتادة خلاف ذلك أيضا،

---

(1) الكامل لابن الاثير ج 7 ص 55. (2) مناقب الامام أحمد بن حنبل لابن الجوزي ص 385 و 364، وأحمد بن حنبل والمحنة ص 190، وحلية الاولياء ج 9 ص 209. (3) البداية والنهاية ج 10 ص 316. (4) للاطلاع على شطر من ذلك راجع كتاب: بحوث مع أهل السنة والسلفية. (5) راجع: الدر المنثور ج 6 ص 40 عن عبد بن حميد، وفتح الباري ج 7 ص 98، والاصابة ج 3 ص 471. (*)